

دكتور روبرت أ. بيترسون، الخلاص، الجلسة 17، التقديس، الجزء 3، الصياغات المنهجية الحفظ والمثابرة

روبرت بيترسون وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور روبرت بيترسون في تعليمه عن الخلاص. هذه هي الجلسة 17، التقديس، الجزء 3 الصياغات المنهجية، الحفظ والمثابرة

نواصل دراستنا لعقيدة الخلاص، أو علم الخلاص، مع التقديس

بعد استعراض خمس وجهات نظر عن الحياة المسيحية وتقييمها، ولو بشكل سريع، ننتقل إلى صياغات منهجية للتقديس. أولاً، التقديس والثالث. تلعب الأقانيم الثلاثة الثالوثية دورًا في التقديس

يعامل الله الآب المؤمنين الحقيقيين كأبنائه من خلال تأديبهم. لماذا؟ عبرانيين 12: 9، و10. يؤدبنا الآب الروحي من أجل مصلحتنا حتى نتمكن من المشاركة في قداسته

عبرانيين 12: 9 و10. يؤدبنا الآب حتى نشترك في قداسته. أحب ابن الله الكنيسة وأسلم نفسه لأجلها ليقدها، مطهرًا إياها بغسل الماء بالكلمة، أفسس 5: 25 و26

علاوة على ذلك، سيحقق المسيح هدفه في تقديس كنيسته، مقتبسًا من الآية 27 من أفسس 5. لقد فعل هذا لأنه سيحضر الكنيسة لنفسه في بهاء، بلا دنس ولا غضن أو أي شيء من هذا القبيل، بل مقدسة وبلا لوم، أفسس 5، 27. الآب يقدهس الكنيسة، شعب الله. والابن يفعل الشيء نفسه

والروح القدس أيضًا له دور. يشرح بولس لماذا شكر هو وسيوانس وتيموثاوس الله على المؤمنين في تسالونيكي في 2 تسالونيكي 2: 13. "ولكن ينبغي لنا أن نشكر الله كل حين لأجلكم أيها الإخوة والأخوات المحبوبون من الرب، لأن الله اختاركم منذ البدء للخلاص بتقديس الروح والإيمان بالحق"

تسالونيكي 2: 13. إن الوسائل التي يستخدمها الله لخلاص الناس تشمل تقديس الروح القدس لهم 2 وفصلهم عن الخطية إلى القداسة، كما تشمل الإيمان بالإنجيل. لذا فإن الثالوث الأقدس، الآب والابن والروح القدس، يعمل على جعل شعب الله مقدسًا

التقديس والاتحاد بالمسيح. كل جانب من جوانب تطبيق الخلاص يتم بالاتحاد بالمسيح، بما في ذلك التقديس. بعد أن ذكر بولس ثمار الروح، تحدث بصراحة

اقتباس من غلاطية 5: 24. الآن، أولئك الذين ينتمون إلى المسيح يسوع قد صلبوا الجسد مع أهوائه ورغباته غلاطية 5: 24.

إن المشاركة في صلب المسيح والاتحاد به في موته هو العلاج للحياة الخاطئة. وقد توسع بولس في هذا الموضوع في رسالة رومية 6. فقد شعر بالفرح عندما زعم منتقوه أن عقيدته في التبرير المجاني تولد الفجور ويتساءلون، كما يقول بولس، هل ينبغي لنا أن نستمر في الخطيئة حتى تتكاثر النعمة وتزداد؟ (رسالة رومية 6: 1). إجابة بولس هي: لا على الإطلاق. (1).

كيف يمكننا نحن الذين متنا عن الخطية أن نعيش فيها؟ رومية 6: 2. يشرح بولس أن المعمودية تعني الاتحاد بالمسيح في موته وقيامته، مما يغذي حياة جديدة من القداسة. مات المؤمنون مع المسيح. اقتباس لأننا نعلم أن إنساننا العتيق قد صلب معه حتى يبطل الجسد الذي تحكمه الخطية، حتى لا نعود عبيدًا للخطية.

رومية 6: 6. إن الاتحاد بالمسيح في موته يحررنا من طغيان الخطية. لقد قام المؤمنون مع المسيح. ونقتبس من الآية 4: كما قام المسيح من بين الأموات بمجد الآب، هكذا يمكننا نحن أيضًا أن نسلك في حياة جديدة

رومية 6: 4. إن الاتحاد بالمسيح في قيامته العظيمة يمنح المؤمنين القدرة على العيش من أجل الله كما لم يحدث من قبل. ويطبق بولس تعاليمه القائلة بأن الاتحاد بالمسيح يقود إلى التقديس. لذا، أنتم أيضًا تعتبرون أنفسكم أمواتًا عن الخطيئة وأحياءً لله في المسيح يسوع

لذلك، لا تسمحوا للخطيئة أن تسود في أجسادكم المميتة حتى تطيعوا رغباتها. رومية 6: 11 و 12. وبالتالي فإن التقديس هو عقيدة تابعة للاتحاد بالمسيح كما هو الحال مع كل جانب آخر من جوانب الخلاص

عندما ينضم الله الآب إلينا بابنه بعمل الروح القدس، ننال كل بركة روحية في الأماكن السماوية في المسيح يسوع. أفسس الفصل 1 والآية 3. التقديس ودورنا. الله الروح القدس على الرغم من أن الأشخاص الثلاثة الثالوثيين يلعبون دورًا، إلا أن الله الروح القدس هو المحرك الرئيسي في التقديس

إنه يفصلنا عن عالم الخطية إلى عالم قداسة الله في التقديس الأولي أو النهائي. وسوف يثبتنا في التقديس النهائي والكمال عند عودة المسيح. وسوف يثبتنا في الخلاص

وهو أيضًا لاعب رئيسي في التقديس التدريجي. لكنه ليس اللاعب الوحيد. فعندما يجددنا الله، يحرر إرادتنا التي كانت مقيدة سابقًا بالخطيئة ويمكننا من محبة الله وخدمته وطاعته

إن جزءاً من ذلك هو مشاركتنا المسؤولة في التقديس التدريجي تحت إشراف وقوة الروح القدس. فعندما قال يسوع لتلاميذه أنه يجب عليهم أن يبقوا فيه لكي ينتجوا ثمرًا، يوحنا 15: 4، فقد عاملهم كمشاركين في نموهم في القداسة العملية. وبعد أن أكد على نعمة الله السيادية في التبرير والتقديس والانتخاب، كتب بولس لذلك أيها الإخوة، رومية 12: 1 وأخوتي، من أجل رحمت الله، أحثكم على تقديم أجسادكم ذبيحة حية "مقدسة مرضية لله"

هذه هي عبادتكم الحقيقية، رومية 12: 1. مرارًا وتكرارًا، بحث كتاب العهد الجديد قراءهم على النمو في القداسة. يعقوب 2: 1، يا إخوتي وأخوتي، لا تظهروا المحاباة وأنتم متمسكون بالإيمان بربنا يسوع المجيد يعقوب 2: 1. عبرانيين 3: 12، احترزوا أيها الإخوة والأخوات، لئلا يكون في أحدكم قلب شرير غير مؤمن. فيبتعد عن الله الحي

عبرانيين 3: 12. 2 بطرس 3: 10 و 11، بما أن السموات والأرض سوف تنحل بهذه الطريقة، فمن الواضح، أي نوع من الأشخاص يجب أن تكونوا في السلوك المقدس والتقوى. 2 بطرس 3: 10 و 11. صديقي العزيز يوحنا 11، لا تقلد ما هو شرير، بل ما هو خير 3

أجرؤ على القول إنك ربما لم تسمع هذه الآية من قبل. إنها ليست من الآيات المفضلة لدي، ولكنها موجودة في الكتاب المقدس. 3 يوحنا 11

كما هو الحال مع رسالة يوحنا الثانية، هناك فصل واحد فقط من رسالة يوحنا الثالثة، بالطبع. الوقت، رؤيا و11، الوقت قريب. دع الأشرار يستمرون في الإثم 10: 22

فليظل النجس نجسًا، وليستمر البار في البر، وليظل المقدس مقدسًا

رؤيا يوحنا 22: 10 و11. كل من الله والمسيحيين نشيطون في الحياة المسيحية. يوصي بولس أهل فيلبي في فيلبي 2: 12. لذلك، يا أصدقائي الأعزاء، اعملوا على خلاصكم بخوف ورعدة

فيلبي 2: 12. في نفس الجملة، يعطي بولس سبب هذه الوصية "اعملوا لخلاصكم بخوف ورعدة"، ثم الآية لأن الله هو العامل فيكم أن تريدوا وأن تعملوا حسب قصده الصالح. فيلبي 2: 13. يجب على المؤمنين، 13 أن يجتهدوا في القداسة في الحياة المسيحية، عالمين أن الله يعمل فيهم ليعطيهم الحافز والقوة للعيش من أجله.

تذكر كولوسي 1: 29. يقول بولس إن هدفي هو أن أقدم كل إنسان ناضجًا في المسيح، مجتهدًا، مكافحًا بكل طاقته التي تعمل بقوة في داخلي. هذا هو الهدف. من الصعب إيجاد استعارة مثالية لهذا

نحن جزء من نفس شركة المحاماة، والله هو المحامي الرئيسي. لا أعرف كيف أفعل ذلك بشكل صحيح نحن في فريق كرة القدم، والله هو المدير، والروح القدس هو المدير. لا أعرف كيف أفعل ذلك. لكننا متورطون تحت الله هذه هي النقطة

الخلاص والكنيسة. التقديس هو مسألة فردية وجماعية. الله يجعل كل فرد من شعبه مقدسًا. إنه مهتم بكل عضو في كنيسة تسالونيكي

اقتباس من 1 تسالونيكي 4: 3-5. لأن هذه هي إرادة الله، قداسكم، أن تتعدوا عن الزنا، أن يعرف كل واحد منكم كيف يقتني جسده في قداسة وكرامة، لا بشهوات شهوانية كالأمم الذين لا يعرفون الله. 1 تسالونيكي 4 كل واحد منكم، يميز. نعم، إنه مهتم بالكنيسة. 3-5

هذا هو الكيان الذي يكتب إليه. لكنه يهتم أيضًا بكل فرد في الكنيسة. بعد آيتين، يخاطب بولس الكنيسة جماعيًا

تسالونيكي 4: 7. لأن الله لم يدعنا إلى النجاسة، بل إلى القداسة. يريد الله أن يكون شعبه مقدسين كأفراد 1 وكنيسته جماعيًا. يحث كاتب العبرانيين قراءه الأفراد على أن يكونوا مقدسين

عبرانيين 12: 14-15. السعي إلى السلام مع الجميع والقداسة. بدونها لن يرى أحد الرب. تأكد من أن لا أحد يفقد نعمة الله

عبرانيين 12: 14-15. بعد ذلك بفترة وجيزة، يذكر المؤلف العبرانيين بأنه يتعين عليهم أن يظهروا الرعاية المتبادلة للمؤمنين الآخرين، والأفراد، والشركات معًا. عبرانيين 10: 24-25. أعتقد أن لدي مرجعًا سيئًا. آسف

لا، ليس لدي مرجع سيئ، لكن ثريتي خاطئة، وكلماتي خاطئة. ليس بعد ذلك بفترة وجيزة

قبل ذلك بقليل، في فصلين سابقين، يذكر المؤلف الأفراد بأن عليهم أن يظهروا اهتمامًا متبادلًا بإخوانهم المؤمنين. عبرانيين 10: 24-25. المرجع صحيح. ولننتبه بعضنا لبعض لإثارة المحبة والأعمال الصالحة

لا يهمل أن يجتمع معاً، بل يشجع بعضنا بعضاً، وكلما رأيتم اليوم يقترب. 10: 24-25. آسف على هذا الانقطاع. في وقت سابق من الرسالة، يتبع كاتب العبرانيين نفس النمط في مخاطبة الأفراد والكنيسة بأكملها في فقرة واحدة.

هذا هو الإصحاح الرابع. وهو يحذر الأشخاص مرتين. 4: 1. لذلك، بما أن الوعد بدخول راحة الله باقٍ راحته الروحية بالإيمان بالمسيح، فلنحذر لئلا يوجد أحد منكم قد عجز عن دخول راحة الله بالإيمان بالمسيح.

عبرانيين 4: 1. الآية 11. فلنبذل كل جهد لدخول تلك الراحة حتى لا يقع أحد في نفس نمط العصيان. عبرانيين 4: 11. ثم يوجه الكنيسة ككل إلى رحمة الله وقوته التي تمكن المؤمنين من الانتباه إلى التحذيرات والعيش من أجله.

عبرانيين 4: 16. لذلك فلنتقدم بجرأة إلى عرش النعمة لكي ننال رحمة ونجد نعمة تعيننا في حينه. الخلاص والوقت. ورغم أنه من الشائع أن يقتصر التقديس والخلاص على جانبيهما التقديمي الحاضر، فإن التقديس يتعلق أيضاً بالماضي والمستقبل.

إن هذا ينطبق على الحاضر. فالكتاب المقدس يعلمنا التقديس التدريجي. لذا فعندما يكتب ديفيد بيترسون، وهو باحث رائع، كتاباً عن القداسة لصالح سلسلة دي. إيه. كارسون، دراسات جديدة في اللاهوت الكتابي. ويعلم بشكل صحيح أن هناك تقديساً أولياً أو نهائياً، فإنه يكون على حق.

عندما يقلل من أهمية التقديس التدريجي في نفس الكتاب المقدس، فهو مخطئ. التقديس، كما سنرى الآن، هو أولي، وتدرجي، ونهائي. وهو يتعلق بالحاضر، والماضي، والمستقبل.

إن التقديس قد مضى. ففي التقديس الأولي أو النهائي، ينقلنا الروح القدس مرة واحدة وإلى الأبد من دائرة الخطيئة إلى دائرة القداسة. ونصبح قديسين لدى الله.

نصبح قديسين لدى الله. والتقديس حاضر عندما يبني الروح القدس قداسة عملية في قديسي الله من خلال التقديس التدريجي. والتقديس هو المستقبل أيضاً.

لن يثبت الله قديسيه في القداسة الكاملة، أي التقديس النهائي، إلا عند مجيء المسيح الثاني. ومن المدهش أن بولس يدعو أهل كورنثوس المكافحين، كما يقول، أولئك الذين قدسوا في المسيح يسوع، المدعويين قديسين. كورنثوس 1: 2. يميز الرسول بين المؤمنين الحقيقيين والمؤمنين الكاذبين 1

إنه يأمر الكنيسة في كورنثوس بعدم قبول أي شخص يدعي أنه أخ أو أخت وهو فاسد جنسياً أو جشع أو وثني أو مسيء لفظياً أو سكير أو محتال كمؤمنين. أوه، لست متأكداً من أن الكنيسة الإنجيلية تتبع هذا حرفياً. 1: 5 كورنثوس 11.

لقد أشار بولس إلى أحد أعضاء الكنيسة الذي ينام مع زوجة أبيه، الآية 1. ومع ذلك، فإن بولس يعتبر معظم أهل كورنثوس مسيحيين حقيقيين يحتاجون إلى النمو. وبعد أن ذكر أنماط حياة الأشخاص الضالين، كتب وكان بعضكم مثل هذا، هذا في 6: 11، ولكنكم اغتسلتم، وقدستم، وتبررتم باسم الرب يسوع المسيح وبروح إلهنا، 1 كورنثوس 6: 11. إن الأفعال اغتسلت، وقدستم، وتبررت كلها في زمن الماضي.

إن التقديس الأولي أصبح من الماضي، كما أصبح التبرير من الماضي. وبطبيعة الحال، فإن تقديس الله لشعبه أصبح من الماضي أيضاً. والماضي حاضر أيضاً.

يريد الله من قديسيه أن يطلبوا إرادته يوميًا ويتبعوا التقوى، بما في ذلك في حياتهم الجنسية، 1 تسالونيكي 4 يعمل الروح القدس على القداسة في القديسين، مما يمكنهم من خلع الممارسات غير التقيّة، كما يخلع 3-7 المرء الملابس القديمة أو المتسخة، وارتداء ممارسات تقيّة جديدة، أفسس 4: 20-32. هذا هو التقديس التدريجي بدون الكلمة، وهو موضوع كتابي رئيسي، يعالجه يسوع في متي 7، وبولس في غلاطية 5 و6، وبطرس في 1 بطرس 1 و2، ويوحنا في 1 يوحنا 1 و2، ومؤلف العبرانيين في الإصحاحين 3 و4، على سبيل المثال لا الحصر.

متي 7، غلاطية 5 و6، 1 بطرس 1 و2، 1 يوحنا 1 و2، الإصحاحان 1 و2، العبرانيين الإصحاحان 3 و4. التقديس هو أيضًا مستقبلي. كان ينبغي لي أن أقول، إننا نسميه تقديسًا أوليًا أو نهائيًا، لأنه يحدد من نحن نحن قديسو الله.

الآن، نحن نتبع التعبير الكتابي الأكثر شيوعًا للمسيحيين، وننادي بعضنا البعض بالأخ والأخت، على الأقل في الكنائس التي كنت منخرطًا فيها. ولكن حقًا، يجب أن ننادي بعضنا البعض بالقديس فان والقديسة مريم والقديسة مارثا والقديس هاري، على هذا النحو، والقديس جاك، أعني، كل هذه الأسماء التي يجب أن نستخدمها، لأننا كذلك. ربما يجعلنا استخدام روما متوترين، لكن من الصحيح أن الأخ هو الطريقة الأكثر شيوعًا لمخاطبة المسيحيين، والتحدث عن المسيحيين في العهد الجديد.

ولكن التقديس، الروح الذي يفصلنا عن الخطية إلى القداسة، مرة واحدة وإلى الأبد، ويشكلنا كقديسين لله، يحدد من نحن. ومن بين أمور أخرى، نحن قديسين لله الحي. التقديس ماضي، وهو حاضر ومستمر.

ولحسن الحظ، فإن هذا الأمر يتعلق بالمستقبل وبالكمال. إن روح الله يميزنا بالقداسة في التقديس النهائي أو الكامل. وهو يجعلنا ننمو في القداسة التطبيقية، يومًا بعد يوم، في التقديس التدريجي.

ولكن عمل الروح القدس لن ينتهي إلا عندما نصبح، كما يقول يوحنا، متوافقين مع صورة ابن الله، في التقديس النهائي الكامل في المستقبل. ونقرأ في رسالة يوحنا الأولى 3: 2 أن الله يعلم أنه عندما يظهر المسيح سنكون مثله، لأننا سنراه كما هو، كما يقول يوحنا الأولى 3: 2. وعند عودة المسيح، سيقدم الكنيسة لنفسه في بهاء، بلا دنس ولا تجعد أو أي شيء من هذا القبيل، بل مقدسة وبلا لوم، كما يقول أفسس 5: 27. وفي الواقع، يقول بولس في رسالة تسالونيكي الأولى 5: 23: "إله السلام نفسه سيقدسكم بالتمام. وستُحفظ". روحكم ونفسكم وجسدكم كاملة بلا لوم، ستُحفظ سليمة وبلا لوم عند مجيء ربنا يسوع المسيح.

تسالونيكي 5: 23. وفي حال كان لدينا أي شك في هذا، يضيف بولس، الذي دعاكم هو أمين، فهو سيفعل 1 ذلك، الآية 24. إن النظر إلى التقديس باعتباره نهائيًا، أوليًا، تدريجيًا، ونهائيًا له مزايا. فهو يمجّد الله، الذي يقوم بعمل التقديس، الذي يقوم بعمل الخلاص، في هذه الحالة، التقديس، من الأول إلى الأخير.

نحن قديسون بالفعل؛ نحن ننمو في القداسة، وفي يوم من الأيام سيجعلنا الله قديسين تمامًا. هل يمكنك أن تتخيل ألا تفكر أبدًا في فكرة خاطئة أخرى، أو ألا تفلت كلمة خاطئة أخرى من شفتيك، أو ألا ترتكب فعلًا خاطئًا آخر؟ من المحزن أن أخبرك أنني شخصيًا لا أستطيع أن أتخيل ذلك، لكن هذا لا يهم. خيالي ليس هو المعيار الذي أعتمد عليه؛ بل كلمة الله هي المعيار.

إنه أمين وسيفعل ذلك. وكما قيل سابقًا، فإن سيادة الله في الخلاص لا تقلل من مسؤوليتنا في العيش من أجل الله بل تعززها. وكما قال بولس، "أعمل جاهدًا لأقدم كل إنسان ناضجًا في المسيح"، مقتبسًا من "أجاهد بقوته التي تعمل بقوة في"، كولوسي 1: 29. بالإضافة إلى ذلك، فإن أخذ الأزمنة الثلاثة للتقديس في الاعتبار الماضي والحاضر والمستقبل، يمكن أن يجلب الأمل للمسيحيين المكافحين.

عندما يجرب المؤمنون الاستسلام، يمكنهم أن ينظروا إلى الوراثة، كما أسميه، إلى كيف أصبحوا قديسين بنعمة الله. نحن نتأوه، رومية 8: 23، لأن لدينا الروح القدس، الذي جعلنا قديسين في المقام الأول ويعمل فينا عندما يغمرنا الإحباط، لا يمكننا أيضًا أن ننظر إلى الوراثة إلى قداستنا الأصلية فحسب، بل نتطلع إلى الأمام إلى تقديسنا النهائي والكمال.

على الرغم من أن الظروف الحالية قد جعلنا نشك، إلا أنه يمكننا أن نكون على ثقة من أن الله سيدسنا بالكمال كما وعد 1 تسالونيكي 5: 24، فيليبي 1: 6. وبالتالي، لا أصدق إحباطي في النهاية، ولا أخفيه، ولا أظاھر بأني شخص آخر، لكن كلمة الله تتغلب على مشاعري ومواقفي وإخفاقاتي. هناك توترات مرتبطة بالتقديس.

ليس لدي الوقت لمتابعة كل هذه الأمور، بل واحد فقط. فالتقديس يتضمن النصر والنضال. وفي الخلاص تصبدم النعمة بالخطيئة، ونتيجة لهذا فإن الحياة المسيحية لا تحتوي فقط على الانتصارات والحرية، بل وأيضًا على المعارك والعبودية.

يصرخ بولس في إحباط بسبب عجزه عن التغلب على الخطيئة (رومية 7: 24). "يا له من رجل بائس أنا! من ينقذني من جسد الموت هذا؟" رومية 7: 24. (بولس نفسه، بعد أن سأل، "من يستطيع أن يفصلنا عن محبة المسيح؟") رومية 8: 35، يجب بعد آيتين بحماس، "لا، في كل هذه الأشياء نحن أكثر من غالبين بواسطته الذي أحبنا" رومية 8: 37. (النصر والهزيمة، النضال، والحرية تسير جنبًا إلى جنب. لا يمكننا حل هذه المعضلة بشكل مثالي، لكننا نلاحظ نقطتين مهمتين. أولاً، يعرف الله كيف يتواضع شعبه، وهو يفعل ذلك في التقديس التدريجي.

إن إخفاقاتنا تخفف من كبرياتنا وثقتنا المفرطة. وتدفعنا هذه الإخفاقات إلى نعمة الله. فنحن ننال الخلاص بالنعمة من خلال الإيمان، ونعيش الحياة المسيحية بنفس الطريقة، بالنعمة من خلال الإيمان.

لقد خلصنا، فقط قل ذلك، يكتب بولس عن الخلاص الأولي في أفسس 2: 8 و 9، لأنكم مخلصون بالنعمة بالإيمان، وهذا ليس منكم. إنه عطية الله، وليس من الأعمال، حتى لا يفتخر أحد، أفسس 2: 8 و 9. بعد أن مر بولس بالعديد من الصعود والهبوط في حياته من أجل المسيح، أكد له الله، 2 كورنثوس 12: 9، نعمتي تكفيك، لأن قوتي تكمل في الضعف. التوترات هي حقائق يومية لجميع المسيحيين.

نحن ننحني أمام سيادة الله، ونناضل لتجنب إلقاء اللوم على خطايانا عليها. نسعى جاهدين للوفاء بمسؤوليتنا، ولكن بعد ذلك ننسى بسهولة اعتمادنا على الرب. نميل إما إلى المبالغة في رفض السلبيات أو نسيانها في حماسنا للإيجابيات.

إننا ننسى أننا لم نصل بعد إلى ما نريد أن نكون عليه، ونصاب بالإحباط بسبب افتقارنا إلى التقدم في الحياة المسيحية. ونتخيل أحياناً أننا وصلنا بالفعل، ولكن فجأة انفجرت فقاعتنا بسبب صديق جدير بالثقة. ونفكر في أوامر الله الحاسمة، وحثه لنا على العيش من أجله، وإهمال الإشارات، وسرد الله لما فعله من أجلنا بالفعل. في المسيح، ونتجه نحو النزعة القانونية.

إننا نركز على الدلالة ونهمل الأمر، ويبدو لنا أن لاهوتنا نظري للغاية. ونشعر بالنشوة بسبب الانتصارات، ونشعر بالهبوط بسبب الصراعات والفشل المتكرر. وتسلب هذه التوترات الضوء على مقولة لوثر الشهيرة. والتي يجب أن تعرفها عن ظهر قلب الآن، وهي أن المسيحي هو شخص بار وخاطئ في نفس الوقت.

في المسيح، تبرنا إرادة الله القدوس، وتقبلنا كأبناء له. ولكننا نرى في أنفسنا الكثير من الجسد في البر الذاتي والغيرة، والكبرياء، والتناقض، والافتقار إلى الإيمان، والرغبات الخاطئة، والكلام الشرير، والكسل. ومن المؤسف أنه لا يوجد علاج بسيط، ولا مخرج سهل.

يجب علينا أن نواجه التوترات وجهاً لوجه، وأن نعترف بضعفنا، وأن نعتمد مراراً وتكراراً على نعمة الله الممكنة، وقوته، وروحه. نحن بحاجة إلى الكنيسة وإخوتنا وأخواتنا في المسيح. نحن بحاجة إلى وقت شخصي في كلمته والصلاة يومياً.

إننا بحاجة إلى خدمة الله والآخرين. فنحن ندرك أننا قد حققنا ذلك من ناحية، لأن الله غفر لنا في المسيح وأعطانا الحياة الأبدية. هللوا! ولكن من ناحية أخرى، كلما طال مدة سيرنا مع الله، كلما أدركنا اعتمادنا المطلق عليه في الحكمة والمثابرة والقوة لنعيش من أجله بكل قلوبنا.

الحمد لله الذي أعطانا نعمة الرحلة. موضوعنا التالي هو الحفاظ، وأحتاج إلى تسجيل بعض الملاحظات. إن الحفاظ هو عمل الله للحفاظ على خلاص شعبه.

يُطلق على هذا عادة اسم الأمان الأبدي، ولا بأس بذلك، رغم أنه يبدو لي أشبه بأموال في البنك. أنا أحب الحفاظ على الأمان لأنه فكرة ديناميكية. فالله يحفظنا مخلصين من خلال العمل فينا باستمرار.

أود أن أستكشف، في واقع الأمر، أربع عقائد في علاقتها المتبادلة. الحفاظ، والمثابرة، واليقين، والردة. وسأقدم تعريفات موجزة لها.

إن الحفاظ هو حفظ الله لشعبه حتى النهاية. والمثابرة هي استمرار شعب الله، استمراره حتى النهاية. واليقين هو الثقة بالخلاص النهائي، والارتداد هو الدفاع عن الإيمان الذي تم الاعتراف به مرة واحدة.

الحفظ: الله يحفظنا. المثابرة، نستمر في الإيمان بالإنجيل، ونعيش من أجل الرب، ونحب الآخرين. الاطمئنان، الثقة الآن بالخلاص النهائي في يوم من الأيام.

الردة، التخلي عن الإيمان الذي اعتنقه الإنسان سابقاً. الحفاظ: أريد أن أقدم حججاً لاهوتية للحفاظ والحقيقة أن الله يحفظ إلى النهاية الأشخاص الذين خلصهم. أريد أن أنظر إلى أدوار الثالوث، وأدوار الآب والابن والروح القدس، وصفات الله أو صفاته، وعمل المسيح.

كل هذه الأسباب تجعلنا نؤمن بأن الله يحفظنا مخلصين. أدوار الثالوث. تعلمنا الكتب المقدسة أن كل شخص من الأشخاص الثالوثيين نشط في الحفاظ على شعب الله للخلاص النهائي.

يلعب الآب دوراً مهماً في الحفاظ. نرى هذا في إنجيل يوحنا. يعلمنا يسوع في خطاب خبز الحياة أن كل شخص اختاره الآب سيؤمن بيسوع، وسيحفظه مخلصاً.

ثم يشرح يسوع إرادة الآب في يوحنا 6: 38-40. قال يسوع: "لقد نزلت من السماء ليس لأعمل مشيئتي بل مشيئة الذي أرسلني. هذه هي مشيئة الذي أرسلني أن لا أهلك أحداً من الذين أعطانيهم، بل أقيمهم في اليوم الأخير".

لأن هذه هي مشيئة أبي أن كل من يرى الابن ويؤمن به تكون له حياة أبدية وأنا أقيمه في اليوم الأخير (يوحنا 6: لقد كتبت عن هذه المواضيع في مجلد بعنوان خلاصنا الآمن وحفظنا وارتدادنا، 2009. بصفته (38-40). الراعي الصالح الذي يحب خرافه ويموت من أجلها، يشرح يسوع أن الحياة الأبدية هي عطيته لهم.

يقول إنهم لن يختبروا غضب الله، لأنهم آمنون في يد يسوع (يوحنا 10: 28 و29). ثم يضيف في يوحنا 10: أبي الذي أعطاني إياهم هو أعظم من الكل. لا يقدر أحد أن يخطفهم من يدي) "اقتباس قريب" 29:

إن الآب أعظم من الابن المتجسد، والمؤمنون آمنون في يد الآب القوية، وعمله لحفظهم. وبالمناسبة، فإن عبارة "أعطيتهم الحياة الأبدية، ولن يهلكوا أبدًا" هي أقوى طريقة لتقديم النفي في اللغة اليونانية في القرن الأول. ووفقًا للعالم اليوناني دانيال والاس، في كتابه "قواعد اللغة اليونانية ما وراء الأساسيات"، صفحة 464، فإن أقوى طريقة لنفي شيء ما في اللغة اليونانية

يقول يسوع، "أنا أعطي خرافي الحياة الأبدية"، ويؤكد بشكل قاطع أنها لن تهلك أبدًا. ويقول بولس أيضًا أن الحياة الأبدية تقدم الآب باعتباره حافظًا للقديسين على الخلاص. يبدأ بولس رومية 8 بنص من هذا القبيل لذلك ليس هناك دينونة على الذين هم في المسيح يسوع"، رومية 8: 1. الآب، مع الابن، هو القاضي في " اليوم الأخير، لكنه لن يدين أولئك المتحدين بالابن

على العكس من ذلك، سوف يرهم الآب أمام البشر والملائكة في الدينونة الأخيرة. إن الأحكام التي ستصدر على المؤمنين بسبب الانتهاكات في العشاء الأخير غالبًا ما يُساء فهمها. يقول بولس إن من يشتركون في العشاء بغير استحقاق، أي أولئك الذين يشتركون بغير استحقاق، هم مذنبون، وبالتالي ينبغي على المشاركين أن يفحصوا أنفسهم

كورنثوس 11: 27-28. كل من يتناول دون أن يعرف الجسد يأكل ويشرب دينونة لنفسه. يخبرنا بولس بما 1 ينطوي عليه هذا الدينونة. لهذا السبب يوجد بينكم كثيرون مرضى وسقماء، وبعضهم قد رقدوا

إن هذه الأحكام هي أحكام زمنية تتعلق بالضعف أو المرض أو الموت المبكر. وإذا حكم شعب الله على أنفسهم كما ينبغي، فإن الله سيجنبهم هذه الأحكام. ولكن حتى إذا فشلوا، فإنهم سيواجهون أحكامًا زمنية بدلًا من الدينونة الأبدية

ولكن عندما يحكم علينا الرب، نؤدب حتى لا يديننا العالم. ومن عجيب المفارقات أن إساءة أهل كورنثوس على مائدة الرب أدت إلى أن يكتب بولس مقطعًا للحفظ، يعلم فيه أن الآب يجنب أولاده العقاب الأبدي حتى عندما يزورهم بعقوبات زمنية، حتى عندما تكون تلك العقوبة الزمنية هي فقدان الحياة الآن. الآب يحفظنا

كما يلعب الابن دورًا بارزًا في الحفاظ على شعب الله، كما رأينا في يوحنا 6. هناك، يتعهد يسوع بعدم طرد أي من أبناء الآب ويعطيهم له. ثلاث مرات، يقول يسوع أنه سيقمهم في اليوم الأخير. جنبًا إلى جنب مع الآب يحافظ الابن بنشاط على الخراف

يمنح يسوع شعبه عطية الحياة الأبدية، ويؤكد أنهم لن يهلكوا أبدًا بشكل قاطع، ويقول إنه لا يمكن لأحد أن ينتزعهم من ذراعيه القويتين وذراع الآب. في الواقع، عندما يقول يسوع، أنا والآب واحد، الآية 30، فإنه يعني واحدًا في حفظ الخراف للخلاص النهائي، وهو عمل إلهي. يؤكد يسوع ثلاث مرات على حفظه لشعب الله في صلاته كرئيس كهنة في يوحنا 17

أولاً، عندما عاد يسوع إلى الآب السماوي، طلب منه أن يحمي ويوحد شخصيًا أولئك الذين أعطاه إياه الآب من العالم، يوحنا 17: 9 و11. وأنا معهم، كنت أحفظهم باسمك الذي أعطيتني. وحافظت عليهم، ولم "يهلك منهم أحد إلا ابن الهلاك، لكي يتم الكتاب، يوحنا 17: 12:

لقد حفظ يسوع كل ما أعطاه الآب، وهذا يستثني يهوذا الذي لم يكن مؤمناً حقيقياً. ثانياً، بعد ذلك بوقت قصير، يصلي يسوع إلى الآب، يوحنا 17: 15. أنا لا أصلي أن تأخذهم من العالم، بل أن تحميهم من الشرير يوحنا 17: 15.

إن يسوع الذي حفظ شعب الله مخلصين على الأرض، يسلمهم إلى رعاية الآب عندما يعود يسوع إليه. ثالثاً، في الآية 24 من يوحنا 17، طلب يسوع من الآب أن يأخذ المختارين إلى السماء حتى يتمكنوا من أن يكونوا مع يسوع ويروا مجده. "أيها الآب، أريد أن يكون هؤلاء الذين أعطيتني معي حيث أكون، حتى يروا مجدي الذي أعطيتني إياه لأنك أحببتني قبل تأسيس العالم"، يوحنا 17: 24.

على الرغم من أن إسخاتولوجيا يوحنا قد تحققت في المقام الأول، وتحققت الآن في المقام الأول، إلا أن إنجيله يحتوي على عناصر مستقبلية، مقارنة بما جاء في يوحنا 5: 28، 29، و14: 2 و3. وإليكم أحد هذه العناصر: يا أبتى، أريد أن يكون هؤلاء الذين أعطيتني معهم حيث أكون. كارسون محق

إن هذه إشارة واضحة إلى الآية 5، حيث يصلي يسوع لكي يتجدد إلى المجد الذي كان له مع الآب قبل أن يبدأ العالم. والمجد الذي سيرى أتباعه هو مجده كإله، المجد الذي تمتع به قبل رسالته، بسبب محبة الآب له ومن المفترض أن أولئك الذين يشتركون مع الابن في فرحة محبة الآب له، الآية 23، يشتركون أيضاً في المجد الذي استُعيد إليه الابن نتيجة لموته المنتصر وارتفاعه

، إن الروح القدس يلعب أيضاً دوراً هاماً في الحفظ. إن ما نظهره هنا هو أن الثالوث يحفظنا، الآب، والابن، والآن الروح القدس. ويتحدث بولس ثلاث مرات عن ختم الله للمؤمنين في أفسس 1: 13، وفي أفسس 4 وفي 2 كورنثوس 1: 22. وفي المقطع الأخير، يشير بولس من خلال التمييز بين الله والمسيح والروح، 30، القدس إلى أن الآب هو الذي يقوم بالختم

، إنه الختم. في المقطع الأول، أفسس 1: 13، يختم الآب، المشار إليه بالمفعول السلبى الإلهي، المؤمنين به. أي في المسيح. يختمنا الله في الاتحاد بالمسيح، مما يدل على استمرارية الاتحاد بالمسيح

في النصوص الثلاثة، تم ذكر الروح القدس. دعونا ننظر إليها، أفسس 1: 13 و 14. في المسيح، تم ختمكم أيضاً بالروح القدس الموعود عندما سمعتم كلمة الحق، إنجيل خلاصكم، وعندما آمنتم

الروح القدس هو عربون ميراثنا إلى أن يتم فداء المقتنيات لمدح مجده (أفسس 1: 13 و 14). (ولا تحزنوا روح الله القدوس. لقد خُتمتم به ليوم الفداء) أفسس 4: 30. (المكان الوحيد الذي يستخدم فيه الكتاب المقدس هذه اليد الطويلة هو روح الله القدوس

كورنثوس 1: 21-22، الآن الله، الآب، هو الذي يقوينا معكم في المسيح، والذي مسحنا. كما وضع ختمه 2 علينا وأعطانا الروح القدس في قلوبنا كعربون، 2 كورنثوس 1: 21-22. في المقاطع الثلاثة، الختم هو الروح القدس. النص الثاني يُترجم بشكل أفضل: لقد خُتمتم معه، وليس به

لأننا قد خُتمنا بالآب، وليس بالروح القدس. فالآب يختمنا بالروح القدس، الذي هو ختم الله على المؤمنين. وفي هذا الدور، يعمل الروح القدس بطريقتين

إنه يميزنا كأبناء الله، وخاصته، والأهم من ذلك أنه يحفظنا للخلاص في اليوم الأخير. بولس صريح في أفسس. لقد ختمنا الآب ليوم الفداء. النص الأول والأخير أعلاه يدعو الروح القدس عربون ميراثنا. 30: 4

هذه إشارة أخرى إلى دور الروح القدس في حفظنا مخلصين. تعكس هذه التسميات للروح القدس لاهوت بولس الذي لم يأت بعد. فالروح القدس، باعتباره ختم الله، يميزنا كشعب الله ويشير إلى يوم الفداء عندما نتمتع بالخلاص في ملئه.

لقد أعطى الله المؤمنين بالفعل دفعة أولى، والتي، كما يشرح ستيفن باوغ في تعليقه على أفسس، سوف يتم استكمال هذه الدفعة الأولى في المستقبل. يتمحور هذا الميراث حول قيامة شعبه في الخليقة الجديدة. في محاضرتنا القادمة، سنستمر في تعليم حفظ الله لشعبه، عقيدة الحفظ. هذه المرة، ننظر إلى صفات الله.

،هذا هو الدكتور روبرت بيترسون في تعليمه عن الخلاص. هذه هي الجلسة 17، التقديس، الجزء 3 الصياغات المنهجية، الحفظ والمثابرة.